



Royaume du Maroc  
Conseil consultatif des droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

**LE CCDH DANS LA PRESSE NATIONALE**

**01 Novembre 2010**

**01 نونبر 2010**

## **MAROC-ONU-CDH -INDH**

### **Le rôle de plus en plus important des INDH doit être reconnu au niveau du CDH (Herzenni)**

Genève, 28 oct. (MAP)- Le président du Conseil consultatif des droits de l'Homme (CCDH), M. Ahmed Herzenni, a estimé, jeudi à Genève, que les institutions nationales des droits de l'Homme (INDH) jouent un rôle de plus en plus important, qui doit être reconnu au niveau du Conseil des droits de l'homme (CDH) de l'ONU.

M. Herzenni, qui représentait le Comité international de coordination des INDH (CIC) à la 1ère session du Groupe de travail intergouvernemental sur la révision des travaux et du fonctionnement du Conseil des droits de l'Homme, en sa qualité de président du réseau africain des INDH, a indiqué avoir formulé, lors de cette réunion (25-29 octobre), un certain nombre de propositions pour améliorer le fonctionnement du CDH.

"Notre souci c'est d'améliorer les rapports entre le Conseil des droits de l'homme et les institutions nationales des droits de l'homme", a-t-il précisé dans une déclaration à la MAP.

"Nous pensons que les INDH jouent un rôle de plus en plus important, qui doit être reconnu au niveau du CDH", a-t-il expliqué, estimant que l'on se dirige vers une triade qui comporterait les Etats, dont le rôle demeure le plus important étant donné qu'ils ont le pouvoir exécutif, celui de transformer des décisions en réalité, et les ONG, qui jouent déjà un rôle relativement important dans la mesure où elles sont intégrées dans le système des Nations unies plus longtemps que les INDH et ce à travers le Conseil Economique et Social.

Pour nous, la question fondamentale c'est celle de la reconnaissance du rôle des INDH, a-t-il noté, ajoutant avoir réaffirmé, lors de cette première session du groupe de travail sur la révision du Conseil des droits de l'homme, la nécessité d'accorder la place qu'elles méritent aux INDH.

Revenant sur l'Examen périodique universel (EPU), il a proposé que les INDH soient également écoutées, qu'au niveau des procédures spéciales, qu'elles puissent s'exprimer après les gouvernements et que les rapports sur les pays comportent une section faite par les INDH.

"Nous avons également suggéré que certains moyens de communication moderne soient mis à profit telles les interventions par vidéoconférences, lorsqu'il n'est pas possible pour les INDH d'avoir une présence physique", a-t-il dit.

M. Herzenni participera, vendredi à Genève, toujours au nom du CIC, à la célébration de la 100ème session du Comité onusien des droits de l'homme. (MAP).

## المغرب/الأمم المتحدة/مجلس حقوق الإنسان

يتعين الاعتراف بالدور المتزايد الأهمية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان على مستوى مجلس حقوق الإنسان (السيد حرزني)

جنيف 28 / 10 / ومع / اعتبر السيد أحمد حرزني, رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, اليوم الخميس بجنيف, أن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان تضطلع بدور متزايد الأهمية يتعين الاعتراف به على مستوى مجلس حقوق الإنسان.

وقال السيد حرزني, الذي مثل لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها, بصفته رئيسا للشبكة الإفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, في أشغال مجموعة العمل المكلفة بمراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة, إنه قدم خلال هذا الاجتماع (25 - 29 أكتوبر الجاري) عددا من المقترحات قصد تحسين أداء مجلس حقوق الإنسان.

وأوضح, في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء, أن "هاجسنا يتمثل في تحسين الروابط بين مجلس حقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان".

وقال "إننا نعتقد أن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان تضطلع بدور متزايد الأهمية, يتعين الاعتراف به على مستوى مجلس حقوق الإنسان", معتبرا "أننا نتجه نحو ثالوث يضم الدول التي يظل دورها الأكثر أهمية على اعتبار أنها تتمتع بالسلطة التنفيذية من خلال ترجمة القرارات إلى وقائع, والمنظمات غير الحكومية التي تضطلع سلفا بدور مهم نسبيا بالنظر إلى كونها منخرطة في منظومة الأمم المتحدة بشكل سابق عن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, وذلك من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي".

وأشار إلى أن "الأمر الأساسي بالنسبة لنا, هو الاعتراف بدور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان", مضيفا أنه أكد, خلال هذه الدورة لمجموعة العمل المكلفة بمراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة, على ضرورة إيلاء المكانة اللائقة بهذه المؤسسات.

وبخصوص الاستعراض الدوري الشامل, اقترح السيد حرزني أن يتم الاستماع أيضا للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, على مستوى المساطر الخاصة, وتمكينها من إبداء موقفها بعد الحكومات, وأن تضم التقارير المنجزة حول البلدان فقرة تقدمها المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وأضاف: "لقد اقترحنا أيضا أن يتم وضع بعض وسائل الاتصال الحديثة رهن الإشارة, من قبيل الندوات بواسطة الفيديو, حين لا يكون بإمكان المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الحضور في عين المكان.

ويشارك السيد حرزني باسم لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها, غدا الجمعة بجنيف, في الاحتفال بعقد الدورة المائة للجنة الأمامية المعنية بحقوق الإنسان.

## **ONU-MAROC-DROITSHOMME**

### **Herzenni préconise davantage de coopération entre le Comité des droits de l'Homme et les INDH**

Genève, 29 oct (MAP) - La coopération stratégique entre le Comité onusien des droits de l'Homme et les Institutions nationales des droits de l'Homme (INDH) est de nature à aider à l'application des dispositions du Pacte international relatif aux droits civils et politiques de manière que "l'on ne pourrait probablement pas atteindre par d'autres moyens", a souligné vendredi à Genève le président du Conseil consultatif des droits de l'Homme (CCDH), M. Ahmed Herzenni.

M. Herzenni, qui représentait le CIC (Comité international de coordination) des INDH à la célébration de la 100ème session du Comité onusien des droits de l'Homme, en sa qualité de président du réseau africain des INDH, a indiqué qu'il existe toujours des possibilités de coopération entre le Comité et les INDH.

Lors de cette réunion, qui s'est déroulée au Palais des Nations, M. Herzenni a réaffirmé l'engagement des INDH, représentées au sein du CIC, de continuer à adhérer à l'action du Comité onusien des droits de l'Homme dans le but d'œuvrer à ce que tout un chacun puisse jouir des droits civils et politiques.

M. Herzenni a appelé, à l'occasion de la célébration de la 100ème session du Comité onusien des droits de l'Homme, à reconnaître l'action dudit Comité et de ses membres, invitant à ne pas oublier ceux qui endurent la privation des droits civils et politiques et des libertés fondamentales.

"La responsabilité de la défense de leur cause incombe à nous tous", a-t-il affirmé.

Le Comité international de coordinations des INDH exprime sa reconnaissance de l'opportunité qui lui est offerte pour contribuer, selon la vision des INDH, aux débats qui ont eu lieu lors de cette réunion, a déclaré M. Herzenni, signalant que les INDH sont des

organisations indépendantes créées par les Etats et constituent le pont entre les critères internationaux des droits de l'Homme et la réalité au niveau national.

Les INDH, a-t-il poursuivi, contribuent également à l'opération de contrôle qu'exerce le Comité et à la promotion de la mise en œuvre, à l'échelle nationale, des recommandations qui en sont issues.

M. Herzenni avait, par ailleurs, représenté le Comité international de coordination des INDH à la 1ère session du Groupe de travail intergouvernemental sur la révision des travaux et du fonctionnement du Conseil des droits de l'Homme (25-29 octobre à Genève). (MAP).

## المغرب/الأمم المتحدة/ حقوق الانسان

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان يشارك في نقاشات مراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان بجنيف من 25 إلى 29 أكتوبر الجاري

الرباط/ 25 / 10 / ومع / يمثل السيد أحمد حرزني, رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها, بصفته رئيسا للشبكة الإفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, في أشغال مجموعة العمل المكلفة بمراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة بجنيف وذلك من 25 إلى 29 أكتوبر الجاري.

وذكر بلاغ للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه اليوم الاثنين, أن مجموعة العمل المذكورة, التي تحمل رسميا اسم "فريق حكومي دولي عامل مفتوح العضوية يعنى باستعراض عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان", أحدثت بموجب قرار اعتمده مجلس حقوق الإنسان في 12 أكتوبر 2009, وذلك إعمالا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لسنة 2006 الخاص بإحداث المجلس والذي نص في مادته 16 على أن يستعرض المجلس أعماله وطريقة عمله بعد خمس سنوات من إنشائه.

وقد ساهمت لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في النقاشات المنظمة في إطار مراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان وأصدرت جملة من التوصيات همت أساسا تعزيز مشاركة الفاعلين الوطنيين في أشغال المجلس, الاستفادة من خبرة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في عمل المجلس, الرفع من إسهام هذه المؤسسات في الإجراءات الخاصة والرفع من إسهامها في آلية الاستعراض الدوري الشامل.

وذكر البلاغ بأن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سبق وأن اضطلع برئاسة لجنة التنسيق الدولية بين المؤسسات الوطنية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها سنتي 2003 و 2004.

من جهة أخرى, يضيف البلاغ, سيمثل السيد حرزني لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها في الاحتفال بعقد الدورة المائة للجنة المعنية بحقوق الإنسان في 29 أكتوبر الجاري بقصر الأمم بجنيف.

وأشار المصدر ذاته إلى أن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سبق له أن نظم, بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة



لحقوق الإنسان يومي 9 و 10 يونيو 2010 بمراكش, ندوة خبراء  
المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان حول تعزيز العلاقة بين  
المؤسسات الوطنية والهيئات التعاھدية (تدخل اللجنة  
المعنية بحقوق الإنسان ضمنها), المكلفة بمراقبة تنفيذ  
الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

ب/ح أ/شع ومع

## المغرب/الأمم المتحدة/مجلس حقوق الإنسان يتعين الاعتراف بالدور المتزايد الأهمية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان على مستوى مجلس حقوق الإنسان (السيد حرزني)

جنيف 28 / 10 / ومع / اعتبر السيد أحمد حرزني, رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, اليوم الخميس بجنيف, أن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان تضطلع بدور متزايد الأهمية يتعين الاعتراف به على مستوى مجلس حقوق الإنسان.

وقال السيد حرزني, الذي مثل لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها, بصفته رئيسا للشبكة الإفريقية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, في أشغال مجموعة العمل المكلفة بمراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة, إنه قدم خلال هذا الاجتماع (25 - 29 أكتوبر الجاري) عددا من المقترحات قصد تحسين أداء مجلس حقوق الإنسان.

وأوضح, في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء, أن "هاجسنا يتمثل في تحسين الروابط بين مجلس حقوق الإنسان والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان".

وقال "إننا نعتقد أن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان تضطلع بدور متزايد الأهمية, يتعين الاعتراف به على مستوى مجلس حقوق الإنسان", معتبرا "أننا نتجه نحو ثلوث يضم الدول التي يظل دورها الأكثر أهمية على اعتبار أنها تتمتع بالسلطة التنفيذية من خلال ترجمة القرارات إلى وقائع, والمنظمات غير الحكومية التي تضطلع سلفا بدور مهم نسبيا بالنظر إلى كونها منخرطة في منظومة الأمم المتحدة بشكل سابق عن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, وذلك من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي".

وأشار إلى أن "الأمر الأساسي بالنسبة لنا, هو الاعتراف بدور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان", مضيفا أنه أكد, خلال هذه الدورة لمجموعة العمل المكلفة بمراجعة عمل وأداء مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة, على ضرورة إيلاء المكانة اللائقة بهذه المؤسسات.

وبخصوص الاستعراض الدوري الشامل, اقترح السيد حرزني أن يتم الاستماع أيضا للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان, على مستوى المساطر الخاصة, وتمكينها من إبداء موقفها بعد الحكومات, وأن تضم التقارير المنجزة حول البلدان فقرة تقدمها المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

وأضاف: "لقد اقترحنا أيضا أن يتم وضع بعض وسائل الاتصال

الحديثة رهن الإشارة , من قبيل الندوات بواسطة الفيديو , حين لا يكون بإمكان المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان الحضور في عين المكان .

ويشارك السيد حرزني باسم لجنة التنسيق الدولية للمؤسسات الوطنية للنهوض بحقوق الإنسان وحمايتها , غدا الجمعة بجنيف , في الاحتفال بعقد الدورة المائة للجنة الأمامية المعنية بحقوق الإنسان .

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

## Maroc-régions-CCDH-santé

Réparation communautaire: Plus de 400 bénéficiaires d'une caravane médicale ophtalmologique à Midelt

khénifra, 28 oct (MAP)- Plus de 400 personnes ont bénéficié d'une caravane médicale ophtalmologique organisée, récemment à Bouzmou et Imilchil (province de Midelt), par le Conseil consultatif des droits de l'Homme (CCDH).

Outre des consultations, une soixantaine d'interventions chirurgicales de la cataracte ont été effectuées au profit des populations locales par le staff médical ayant encadré cette caravane initiée en partenariat avec l'Association marocaine médicale pour la solidarité et l'Initiative nationale pour le développement humain (INDH), a déclaré à la MAP, le chef du bureau administratif régional du CCDH de Meknès-Tafilalet, M. Mohamed Charafi.

Cette caravane, qui s'inscrit dans le cadre du programme visant à renforcer la situation médicale dans les régions concernées par la réparation communautaire, a eu un écho favorable auprès des populations locales, a-t-il dit.

Le programme de coopération entre le CCDH et l'Association marocaine pour la solidarité prévoit également l'organisation d'autres caravanes médicales dans la province d'Errachidia et Hay Mohammadi Aïn Sebâa à Casablanca.

L'Association marocaine médicale pour la solidarité vise à travers des campagnes médicales multidisciplinaires et ophtalmologiques à fournir une aide médicale gratuite aux démunis à travers des consultations médicales et des interventions chirurgicales en milieu urbain et surtout rural.

Elle tend aussi à lutter contre la cécité au Maroc et à diminuer le taux de mortalité maternelle et néonatale. (MAP).

## حقوقيون ينظمون احتجاجا نادرا في المغرب

**الرباط - رويترز - تصوير: منير امحيمدات**

Monday, November 01, 2010

نظم نحو 900 ناشط في مجال حقوق الانسان احتجاجا نادر الحدوث في شوارع الرباط أمس الأحد ضد ما قالوا انها انتهاكات واسعة النطاق ترتكبها السلطات تشمل الاعتقال والتعذيب. وهتف المتظاهرون مطالبين بإغلاق ما وصفوه بمراكز الاعتقال غير القانونية. ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من مسؤولين بخصوص الاحتجاج لكن الحكومة قالت مرارا ان التزامها بتحسين حقوق الانسان وحمايتها أمر لا رجعة فيه

وحظي المغرب بإشادة دولية عن تحسين سجل حقوق الانسان منذ تولى الملك محمد السادس السلطة عام 1999 خلفا لوالده الحسن الثاني الذي شهد عهده تعذيب وقتل المئات من الاشخاص على يد الحكومة. لكن جمعيات محلية وأجنبية مدافعة عن حقوق الانسان تجادل بأن سجل حقوق الانسان في البلاد يتراجع منذ عام 2003 عندما شنت السلطات حملة ضد متشددين متصلين بالقاعدة. وازداد عبد الاله بن عبد السلام نائب رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان المستقلة ان وضع حقوق الانسان يجافي بالمرّة ما تقوله الحكومة عن حدوث تحسن. ومضى يقول ان عمليات الاحتجاز غير القانوني والتعذيب والحملات على حرية الصحافة من الامور المنتشرة حاليا. وقدر صحفيون مستقلون ومسؤولون امنيون عدد المتظاهرين بنحو 900 شخص. وفرقت قوات الامن في الماضي احتجاجات مشابهة لكنها لم تتدخل في مظاهرة أمس الاحد



## مسيرة لطى ملف الانتهاكات بالمغرب



### الجزيرة نت-الرباط

نظمت جمعيات ومنظمات حقوقية مسيرة رمزية بالرباط أمس للضغط على الحكومة لتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة المتعلقة بطى ملف الانتهاكات.

وطالب المشاركون في المسيرة -التي دعت إليها المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمندوب المغربي للحقيقة والإنصاف والعصبة المغربية لحقوق الإنسان وجمعية عدالة- بنشر اللائحة الكاملة لضحايا الاختفاء القسري وكشف أماكن دفنهم، وتقديم الدولة اعتذارا رسميا وعلنيا، والعمل على إقرار سمو القوانين الدولية على القوانين المحلية، والإسراع بإصلاح القضاء وتجريم الإفلات من العقاب.

وحسب نشطاء فالدولة لم تنفذ أغلب توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة التي تأسست بمقتضى قرار من الملك محمد السادس عام 2003 من أجل التصالح مع ضحايا الانتهاكات الجسيمة في عهد أبيه الحسن الثاني.

### بذكري بن بركة

وتقول رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان خديجة الرياضي إن المسيرة -التي تصادف ذكرى اغتيال المناضل اليساري المهدي بن بركة- تؤكد على ضرورة مصادقة المغرب على الاتفاقية الدولية حول الاختفاء القسري والبروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب وإلغاء عقوبة الإعدام.

وترى رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أمينة بو عياش أن الوضع الحالي تحسن كثيرا مقارنة بـ"سنوات الرصاص".

وقالت للجزيرة نت إن المغرب يعيش "وضعا مختلفا" يتميز بغياب الانتهاكات الجسيمة، دون أن تنفي وجود "تجاوزات جديدة" كتجاوز مدة الحراسة النظرية القانونية.

### سنوات الرصاص

وقال رئيس منظمة حريات الإعلام والتعبير محمد العوني إن المغاربة يتذكرون بحزن تفاصيل الانتهاكات الجسيمة في سنوات الرصاص، خصوصا مع وجود محاولات للعودة لبعض الأساليب القمعية، حسب قوله.

وقال للجزيرة نت إن المغرب لم يقطع أشواط كبيرة في احترام حقوق الإنسان، كما تؤكد الخطابات الرسمية، وبدأ للتو فقط خطواته الأولى في هذا الاتجاه، ودعا المنظمات الحقوقية لتكثيف جهودها للحفاظ على مكتسبات الشعب وحماية حقوقه.

وشارك مئات في المسيرة، ممثلون عن مختلف التيارات السياسية والمدنية والحقوقية، إضافة إلى عائلات المعتقلين الإسلاميين المتهمين في قضايا الإرهاب، كما شاركت عائلات ستة سياسيين معتقلين في قضية بلعيرج.

ويخوض الأمين العام لحزب الأمة محمد المرواني وعضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية العبدالله ماء العينين إضرابا مفتوحا عن الطعام بات يهدد حياتهما خصوصا مع ورود أخبار عن تدهور صحتهما.

وقد طالبت عائلات المختطفين بكشف مصير أبنائها الذين اختفوا في ظروف غامضة، وبينها عائلة المناضل اليساري الحسين المنورزي الذي تعرض للاختطاف والاختفاء القسري قبل 38 سنة.

ويؤكد شقيقه عبد الكريم أن عائلته مصررة على مطالبتها بكشف مصيره، ومتابعة المسؤولين عن اختفائه. وقال للجزيرة نت إن على الدولة التعهد بعدم تكرار ما حصل، وتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

شيوخ وأطفال ضمن آلاف المشاركين تحت أمطار غزيرة

## مسيرة حاشدة بالعاصمة للمطالبة بالتنفيذ الكامل لتوصيات الإنصاف والمصالحة



جانبا من المسيرة الرمزية (سوري)

الحسين المانوزي ثقيل، دام 38 سنة، ولابد من كشف الحقيقة عن مصيره، وعدم التماطل في إظهار الحقيقة، وعدم تجزئة الحقيقة، وعدم فصلها عن العدالة. ولم تختلف مطالب باقي العائلات، التي تحدثت لـ 'المغربية'، عن مطالب عائلتي النهيو والمانوزي. وانطلقت المسيرة في العاشرة صباحا، من ساحة باب الأحد، وجابت شوارع محمد الخامس، ومولاي يوسف، والنصر، تحت أمطار غزيرة. ورفع المشاركون، الذين حملوا صورا لأقاربهم المختطفين، العديد من الشعارات،

الخميسات، بعد أن سمعت عن المسيرة، موضحة لأضم صوتي لعائلة الناس المختطفين، للمطالبة بنشر اللائحة الاسمية والكاملة لضحايا الاختفاء القسري، واستكمال جبر الأضرار الفردية والجماعية والإمماج الاجتماعي والتأهيل الصحي لضحايا الانتهاكات ونوبيهم. من جهته، اعتبر الحسين المانوزي، أحد أفراد عائلة الحسين المانوزي، المختطف سنة 1972، الذي قدم من بلجيكا للمشاركة، أن المسيرة يجب أن تتلوها مسيرات عدة، حتى تظهر الحقيقة، وتعلو كلمة الحق. وأضاف المانوزي لـ 'المغربية' أن ملف

### يليل أنورلا

فأق عدد المشاركين في المسيرة الرمزية، التي نظمتها خمس منظمات حقوقية، أمس الأحد بالرباط، توقعات المنظمين، إذ لم تمنع الأمطار، التي شهدتها العاصمة، آلاف المواطنين من تلبية دعوة المنظمات الحقوقية، للمطالبة بالكشف عما تبقى من ضحايا الاختفاء القسري، وعن أماكن دفنهم، وتحديد هوياتهم، مع تمكين عائلاتهم من تسلم رفاتهم.

ورفع المشاركون، من شيوخ وأطفال ونساء من مختلف المناطق، في المسيرة، التي نظمتها 5 هيئات حقوقية، من أجل التنفيذ الكامل لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، المتعلقة بملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، تحت شعار 'من أجل تنفيذ التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة، شعارات تطالب بنشر اللائحة الاسمية والكاملة لضحايا الاختفاء القسري، وباستكمال جبر الأضرار الفردية والجماعية، والإمماج الاجتماعي، والتأهيل الصحي لضحايا الانتهاكات ونوبيهم.

أنا زوجة النهيو الهاشمي، المختطف منذ 1977، ولم نعرف عن مصيره أي شيء.

هكذا بادرت امرأة بجديتها، تلقائيا مع 'المغربية'، مضيئة أريد أن أتصل بمجموعة من الصحافيين، ليساعدوني على معرفة مصير زوجي، لهذا لجأت إليك، بعد أن عرفت أنك صحفية. وقالت زوجة النهيو إنها قدمت من

وقالت أمينة بوعياش، رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، إن المسيرة رمزية، للتعبير بصوت جماعي عن أهمية وضرورة تنفيذ وإعمال توصيات الإنصاف والمصالحة، وإطلاق دينامية لهذه التوصية، بانخراطنا في عدد من أعمال التوصيات، ومطالبة المتدخلين من المؤسسة التشريعية والتنفيذية بإطلاق عدد من المسارات المعقدة، ذات صبغة تشريعية مؤسسية، لإعمال توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وبخصوص تنسيق هذه المنظمات الحقوقية مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، قالت بوعياش إن المنظمات الداعية للمسيرة غير حكومية، لها قرارها، وسطرت برنامج عمل، وبالتالي، يمكن أن نلتقي مع المجلس، ويمكن أن نكون مبادرين في إطلاق مواضيع، يمكن أن يلتحق بها المجلس، أو يشتغل عليها معنا.

وجاء تنظيم المسيرة، حسب بلاغ للمنظمات المنظمة، بمبادرة من هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وفي أفق عقد المناظرة الوطنية الثانية، واستحضارا للتضحيات والمجهودات، التي ساهمت في بلورة جميع تلك التوصيات لمختلف المكونات المجتمعية، وعلى رأسها الدولة المغربية، لعدم تكرار ما جرى، علاوة على تأكيد هذه المنظمات على انشغالها الشديد بالتأخر الحاصل في إطلاق مسارات التنفيذ الكامل لتلك التوصيات، خاصة منها المتعلقة بالبعد المؤسسي والتشريعي.

تدعو الدولة إلى الاعتذار الرسمي والعلني، وإقرار سمو القانون الدولي لحقوق الإنسان على القانون الوطني، والتعجيل بالمصادقة والانضمام إلى الاتفاقية الدولية حول الاختفاء القسري، و البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب، والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام، والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما طالب المشاركون بفتح حوار عمومي بخصوص تعديل الدستور، بما يضمن حماية دستورية حقوق الإنسان، وبإصلاح المنظومة الجنائية، وملاءمة التشريع الوطني مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، ونجريم الإفلات من العقاب، ووضع سياسة عمومية واضحة بخصوص الحكامة الأمنية، وإصلاح القضاء، بما يضمن استقلاليته ونزاهته وفعاليتها، ويصون الحقوق والحريات.

ودعا المنظمون للمسيرة إلى فتح الأرشيف والوثائق ذات الصلة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أمام خبراء التاريخ والجامعات والمشتغلين في مجال حقوق الإنسان.

ونظمت هذه المسيرة الرمزية بمبادرة من العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، والمنقدي المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، وجمعية عدالة.



## على هامش المسيرة

حميد السموني

### خديجة الرياضي؛ عمل هيئة الإنصاف والمصالحة جبارا وإيجابيا

قالت خديجة الرياضي، رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في تصريح لـ "المغربية"، إن هيئة الإنصاف والمصالحة أنجزت عملا جبارا وإيجابيا، يجب أن ينفذ، مسجلة أن هناك تأخرا في إطلاق مسارات التنفيذ الكامل لتلك التوصيات، خاصة منها المتعلقة بالبعد المؤسساتي والتشريعي. وأضافت الرياضي قولها "نطالب، كذلك، بفتح حوار عمومي، يخص تعديل الدستور، بما يضمن الحماية الدستورية لحقوق الإنسان، وبإصلاح المنظومة الجنائية، وملاءمة التشريع الوطني مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وبتجريم الإفلات من العقاب، ووضع سياسة عمومية واضحة بخصوص الحكامة الأمنية".

### أمنة بوعياش؛ يجب تجريم الإفلات من العقاب

قالت أمنة بوعياش، رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، إن على "الحكومة أن تسرع بإصلاح القضاء، من أجل ضمان استقلاليته، ليكون قادرا على صون الحقوق الفريدة والحريات العامة، وإصلاح المنظومة الجنائية، وملاءمة التشريع الوطني مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مع تجريم الإفلات من العقاب، ووضع سياسة عمومية واضحة بخصوص الحكامة الأمنية". وطالبت بوعياش بفتح حوار عمومي يخص تعديل الدستور، بما يضمن الحماية الدستورية لحقوق الإنسان.

### العدل والإحسان تفضل في استعراض العضلات

فسر أحد المتتبعين لشأن جماعة العدل والإحسان المحظورة فشل الجماعة في تمرير شعاراتها السياسية أثناء مشاركتها في المسيرة، كما كانت تفعل في كل تظاهرة وطنية، بفشل مشروع أتباع الشيخ عبد السلام ياسين، الذي كشفت مسيرة الرباط الحقوقية عن حجمهم الحقيقي، إذ كانت مشاركتهم باهتة، ولم تقو على حشد عدد كبير من الأشخاص، رغم مشاركة قياديين من الجماعة في المسيرة، إذ سجل حضور بضع عشرات فقط من أعضاء الجماعة.

### السفياني يفسر غياب صور مصطفى سلمى

قال خالد السفياني لـ "المغربية" إن "صور مصطفى سلمى ولد سيدي مولود يجب الارتفاع في المسيرة الرمزية، لأن دولة الجزائر هي المسؤولة عن اختفائه"، معتبرا أن الحقوقيين المغاربة، حين يطالبون بكشف حقيقة ولد سيدي مولود، يتوجهون صوب السفارة الجزائرية، وليس أمام البرلمان المغربي. وأضاف السفياني أن كل مكونات المجتمع المغربي مهتمة بقضية مصطفى سلمى، إلا أن المسيرة الرمزية ليست المناسبة للمطالبة بكشف مصيره.

### «مسيرة بيضاء من أجل مغرب أفضل»

رفع عشرات أتباع المعتقل محمد المرواني، رئيس حزب الحركة من أجل الأمة المنحل، الذين تميزوا بمشاركتهم في المسيرة بارتداء صديريات بيضاء، شعار "مسيرة بيضاء من أجل مغرب أفضل"، مطالبين بإطلاق سراح المرواني، الذي حوكم بتهمة تورطه في شبكة بليزج الإرهابية.

## افتتاحية

# حتى لا تتكرر الانتهاكات

خرج المئات من أبناء الشعب المغربي، أمس الأحد، في مسيرة جابت تحت زخات المطر شوارع العاصمة الرباط، استجابة لنداء خمس جمعيات حقوقية من أجل المطالبة بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة. لكن ما الذي يمنع دولة، قررت بملء إرادتها أن تقرأ بتمعن صفحة ماضيها في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، من أن تنفذ ما انتهت إليه هيئة شكلتها بنفسها ووافقت على عملها، ونشرت على رؤوس الأشهاد تفاصيل تجبر البشر على البشر فوق أراضيها؟

انتهت توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة إلى ضرورة اعتماد حملة من الإصلاحات بهدف عدم تكرار الانتهاكات، من أبرزها فصل السلط بكيفية تجعل القضاء بمنأى عن تدخل السلطة التنفيذية، وتجريم الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي، ومحاربة الإفلات من العقاب، واعتماد حكامه أمنية تجعل من الممكن مراقبة عمل الأجهزة الأمنية والاستخباراتية والإدارية، المكلفة بحفظ النظام أو التي لها سلطة استعمال القوة العمومية.

يمكن أن نقدم ثلاث قراءات بخصوص التعثر الذي يحول دون تنفيذ هذه التوصيات: تقول القراءة الأولى إن الدولة المغربية تعتبر أن صفحة الماضي طويت بمجيء العشرات إلى منصات الهيئة لتقديم شهاداتهم، واستماع المغاربة إلى تجربتهم القاسية مع السجن والاختطاف والتعذيب، وأن أي حديث عن تنفيذ التوصيات أو استمرار حالات للاعتقال التعسفي أو الاختطاف أو الاختفاء القسري أو التعذيب هو نكوص إلى الماضي.

القراءة الثانية تقول إن هناك جيوبا لمقاومة تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، كما كانت هناك جيوب لمقاومة الانتقال الديمقراطي، وإن قادة هذه الجيوب، الذين يوجد جزء منهم في الأجهزة الأمنية، يرون أن أعمال التوصيات سيكبل أيديهم وسيحد من فعالية عملهم، في ظل تهديدات قوية للأمن يمثلها بالأساس، في نظرهم، الإرهاب.

القراءة الثالثة ترى أن أعلى سلطة في البلاد، ممثلة في الملك محمد السادس، ما فتئت تكرر في خطابات متعددة الدعوة إلى أعمال توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، ولعل آخر هذه الخطب تلك التي ألقاها في افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان، والتي سمي فيها القضاء «سلطة»، لكن هذه الإرادة تصطدم بصمت مطبق وسط الأحزاب السياسية وداخل البرلمان، فالأحزاب السياسية لم تقدم في برامجها ولا في مشروعاتها المجتمعية، بالنسبة إلى التي تتوفر على مشروعات مجتمعية، ما يفيد بأنها معنية بتنفيذ هذه التوصيات، كما أن البرلمان لا يسائل الحكومة حول تنفيذ وإعمال التوصيات، علما أن إعمال التوصيات فعل سياسي، وأن تطبيق ما انتهى إليه عمل هيئة الإنصاف والمصالحة ليس عملا إداريا فقط.

عندما ولج المغرب سنة 1999 تجربة طي صفحة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، من اختطاف وتعذيب وقتل، قبل الضحايا أن يقدموا تضحية إضافية فوق التضحيات الجسام التي قدموها من لحمهم ودمهم ووقتهم وعذاباتهم أسرهم، وهي الصمت عن أسماء جلاديهم، والسبب هو أن يترفعوا عن جراحاتهم، وألا يرهنوا مصير البلد بالانتقام من هذا الجلاذ أو ذاك، وكانت الثمرة الموعودة أن تستفيد البلاد والعباد على مدار الدهر من تجربتهم، لكن لا فائدة ترجى إذا تكررت الانتهاكات، واستمر الإفلات من العقاب، ولم يراقب عمل الأجهزة الأمنية، ولم يتمتع القضاء باستقلال تام عن الجهاز التنفيذي. والسبيل الوحيد لحدوث ذلك أن تطبق توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

أخبار اليوم

## شارك فيها الأمازيغيون واليساريون والإسلاميون خمس جمعيات حقوقية في مسيرة بالعاصمة للمطالبة بتطبيق توصيات الإنصاف والمصالحة

■ الرباط: أخبار اليوم ■



حقوقيون يجسدون طرق التعذيب في مسيرة الرباط (مصطفى هيبس)

رددوا شعارات من قبيل «الحقيقة فين هي.. والعدالة حتى هي» و«فين الحق فين القانون.. الجلادون محميون» و«من أجلنا اختفوا.. من أجلهم نناضل» إلى ضرورة تحرك مؤسسات الدولة لتنفيذ توصيات

● التفاصيل 2

شارك المئات من الحقوقيين، أمس الأحد، في مسيرة بالرباط للمطالبة بتنفيذ توصيات هيئة المصالحة والإنصاف بعد مرور أربع سنوات على إصدار تقريرها. وتحولت المسيرة، التي دعت إلى تنظيمها كل من الجمعية المغربية والمنظمة المغربية والعصبة المغربية لحقوق الإنسان ومنندى الحقيقة والإنصاف وجمعية عدالة، إلى فضاء لعرض الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، سواء تلك التي عالجتها هيئة الإنصاف والمصالحة أو تلك التي تمت بعد إصدار الهيئة لتقريرها. وطالب المتظاهرون، في المسيرة التي انطلقت من شارع محمد الخامس وتوقفت أمام محطة القطار، الدولة بتجسيد التزاماتها في الجانب التشريعي والمؤسسي المرتبط بتحقيق عدالة انتقالية تضمن عدم تكرار ما جرى. ودعا الحقوقيون وعائلات الضحايا، الذين

## إسلاميون وأمازيغيون ويساريون يطالبون بتطبيق توصيات الإنصاف والمصالحة

■ الرباط- أخبار اليوم

لائحة عملاقة تضم مئات من المختطفين ومجهولي المصير، يتوارى وراءها العشرات من لائحات ومصور المعتقلين والمختطفين اليساريين والإسلاميين.. شعارات تطالب بتطبيق توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.. عائلات وأبناء معتقلين، ومسؤولون حقوقيون وفقرا جنبا إلى جنب تضامنا مع الضحايا.. كانت هذه صورة المسيرة الرمزية التي انطلقت صباح أمس الأحد بالرباط، والتي نظمتها خمس منظمات حقوقية للضغط على الدولة لتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بعد أربع سنوات على إقرارها.

والتظاهرون ساروا تحت الأمطار الغزيرة التي شهدتها العاصمة الرباط، ولم تمنعهم تقلبات الطقس من رفع الشعارات والمطالب بوضع حد للاحتفاء القسري والتعذيب.

وقد تحولت تظاهرة أمس، التي دعت إليها كل من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية للعصبة المغربية لحقوق الإنسان ومنتدى الحقيقة

والإنصاف وجمعية عدالة، إلى فضاء متعدد للتعبير عن التجاوزات الجسمية لحقوق الإنسان، سواء بالنسبة إلى أولئك الذين لم يطو مفهم بعد أو لأولئك الذين يقولون بأن هذه التجاوزات مستمرة تجاههم مثل معتقلي السلفية والمعتقلين السياسيين الستة في قضية بلعيرج وجماعة العدل والإحسان بفاس.

متظاهرون يتنمون إلى حزب الأمة غير المرخص سعوا إلى لفت الأنظار وإثارة الانتباه إلى معاناة المضربين عن الطعام والمعتقلين الستة في قضية بلعيرج، واختار المحتجون أن يبسوا أكفانا بيضاء للتعبير عن الأخطار التي بدأت تتهدد المضربين عن الطعام بعد مرور أكثر من أسبوعين.. وردد إخوان المرواني والمعتصم والركالة والسريتي شعارات من قبيل «المرواني من سلا.. سيفك ليكم رسالة.. فيها صوت المضربين.. تطالبوا بالعدالة».

في هذا السياق، اعتبر أحمد ساسي، نائب الأمين العام لحزب الأمة غير المرخص له، أن مشاركة أعضاء الحزب تأتي في سياق الاحتجاج على الخروقات

الجديدة لحقوق الإنسان والتي طالت المعتقلين السياسيين الستة، موضحا أن ذلك من تداعيات عدم تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، ومعتبرا أن ما يقع من اختناقات ومحاكمات غير عادلة يتم التخطيط له في دهايز وزارة الداخلية.

وشارك العشرات من الأمازيغيين في مسيرة الرباط ملفتين الانتباه إلى قضية الاختفاء القسري للمفكر الجامعي الأمازيغي بوجمعة هبار، التي مر عليها 28 سنة، وطالبوا الدولة بتنفيذ توصيات هيئة المصالحة والإنصاف، خصوصا تلك المرتبطة بالحقوق الثقافية؛ بالنظر إلى أن اختفاء الهبار، الذي وضعته اللائحة الأخيرة للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ضمن المختطفين الجهولي المصير، «كان نتيجة مواقفه الأمازيغية من النظام السياسي، والتي لحصلتها أطروحة الجامعة بجامعة السربون 1979»، على حد تعبير أحد النشطاء المشاركين في المسيرة.

وطالب العشرات من أعضاء جمعيات «تامانيوت» والرصد الأمازيغي للحقوق والحريات والكونغرس العالمي الأمازيغي والفعاليات الأمازيغية، في بيان وزع

في التظاهرة، بإطلاق المختطفين قسرا الذين ما زالوا على قيد الحياة، والمطالبة بجر الضرر التي لحقت عائلات الضحايا ومن بينهم عائلة بوجمعة الهبار، كما أكد المحتجون الأمازيغيون على مناهضة الإثلاث من العقاب وتشديد العقوبات في حال ارتكاب جريمة الاختفاء القسري.

ولم يدع أعضاء جماعة العدل والإحسان فرصة المسيرة الرمزية التي دعت إليها الحركة الحقوقية، دون تسجيل احتجاجهم على تعامل الدولة مع معتقليهم السبعة بفاس، حيث استنجدوا على جانب مهم من مسيرة الرباط حاملين صور المعتقلين، وقد اعتبر محمد الحمداوي، عضو مجلس الإرشاد في جماعة ياسين، أن تنفيذ ما جاءت به توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة يحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية والتي «مازلت غائبة»، وأرجع القلدي في العدل والإحسان «أن مظاهر الاعتقال والاختطاف الذي عانى منه معتقلو الجماعة بفاس هو في جزء منه مرتبط بعدم قدرة الدولة على الوفاء بجزء أدنى من حقوق الإنسان كما جاء في توصيات هيئة الإنصاف».

دعوا إلى تنفيذ توصيات هيئات الإنصاف والمصالحة

## مئات المغاربة في مسيرة وطنية من أجل صون الحقوق وضمان الحريات



عمومية واضحة بخصوص الحكامة الأمنية. وأكد المشاركون على ضرورة إصلاح القضاء، بما يضمن استقلاليته ونزاهته وفعاليتها، كمدخل من أجل صون الحقوق وضمان الحريات.

**البقية ص: 3**

مع تأكيدهم التعجيل بالمصادقة والانضمام إلى الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

ودعا المشاركون في النداء الذي وجهوه في المسيرة إلى فتح حوار عمومي بخصوص تعديل الدستور لضمان حماية دستورية لحقوق الإنسان، مع تجريم الإفلات من العقاب ووضع سياسة

شارك المئات من المغاربة في مسيرة وطنية رمزية، أمس بالرباط وذلك بغية دفع الدولة إلى تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وقد طالب المشاركون في المسيرة، التي دعت إليها مجموعة من الهيئات الحقوقية، الدولة المغربية للاعتذار العلني لضحايا الاختفاء القسري،

## مئات المغاربة في مسيرة وطنية من أجل صون الحقوق وضمان الحريات

### تتمة الصفحة 1

وقال المحامي والناشط الحقوقي خالد السفياني، إن عدم تنفيذ مقررات هيئة الإنصاف والمصالحة أمر يسيء إلى المغرب ويعوق تقدمه نحو البناء الديمقراطي الذي يتطلع له المغاربة. ونبه السفياني في تصريحه للتجديد إلى "أنا عندما نطالب بتطبيق القانون في حق مختطف مصطفي سلمة والمختطفين في تنذوف نطالب كذلك الدولة باحترام القانون الذي غالبا ما لا يتم احترامه حيث نلاحظ تراجعاً كبيراً للحقوق في المغرب مع استمرار مسلسل الاعتقالات والتوقيفات في حق المواطنين" ودعا السفياني الدولة إلى إعطاء النموذج في حقوق الإنسان، وتطبيق توصيات الإنصاف والمصالحة وحده الكفيل بإثبات حسن نية الدولة في التعاطي مع ملفات حقوق الإنسان يضيف السفياني.

أما نائب رئيس منتدى الكرامة لحقوق الإنسان عبد المالك زعزاع، فقد اعتبر أن ما تم تنفيذه من توصيات لهيئة الإنصاف والمصالحة ليس كافياً، مؤكداً أن هذه التوصيات اعتبرتها الهيئات الحقوقية كوسيلة للإصلاح الدستوري والإصلاح الديمقراطي، وكضمانة لتحسين وضع حقوق الإنسان في المغرب، لكن للأسف يضيف زعزاع أن بعض القرارات التي تحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية لم تنفذ،

وبالخصوص تلك المتعلقة بالاعتقال التي دعت التوصيات إلى ضرورة إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وهذا ما لم يتم بل إننا نلاحظ مزيداً من الاعتقالات في هذه المرحلة حيث يتم القفز على مكتسبات حقوقية مهمة كان المغرب قد حققها بإنشائه لهيئة من هذا النوع، إضافة إلى قضية المسألة والإفلات من العقاب.

من جانبها أكدت أمينة بوعياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، في تصريحه للتجديد أن المسيرة تأتي للفت الانتباه إلى توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ذات الصلة بالإصلاحات التشريعية والمؤسسية، معتبرة أن هذا الصوت الجماعي سيكون له صدى لدى الجهات المعنية، للتسريع الفعلي بوتيرة التفكير وفتح النقاش مع الجمعيات غير الحكومية للمبادرة بإطلاق هذا المسار الحقوقي.

وكانت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في تقريرها حول الحالة القانونية بالمغرب لسنة 2009 قد سجلت أن أغلب توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة المرتبطة بالاختطاف لم يتم تنفيذها، ومنها كما يشير تقرير الجمعية عدم حصول أي تقدم بخصوص الكشف عن الحقيقة المرتبطة بملفي المهدي بنبركة والحسين المانوزي، وغيرها من حالات الاختفاء القسري ذات الرمزية في ملف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، كما أوضحت الجمعية عدم نشر لائحة أسماء المختطفين مجهولي

المصير ال 742 الذين أعلنت هيئة الإنصاف والمصالحة عن توصلها بحقائق بشأنهم؛

كما تابعت الجمعية 17 حالة اختطاف جديدة خلال سنة 2009 تتراوح مدة اختفائهم ما بين بضعة أيام إلى بضعة شهور قبل أن يحالوا على القضاء باستثناء بعض الحالات التي لا تتوفر على معطيات بشأنها بما فيها إن كانوا أحيلوا على القضاء أو أطلق سراحهم أو مازال مصيرهم مجهولاً. وبخصوص الإفلات من العقاب للمتورطين سجل التقرير استمرار هذه الجرائم سواء التي شملها عمل الهيئة أو الاختطافات الجديدة.

أما أبرز مستجدات الوضع الحقوقي خلال السنة أشهر الأولى من 2010 يمكن تركيزها حسب الجمعية دائماً في القضايا التالية متابعة 13 حالة اختطاف واحتجاز خارج إطار القانون في ملفات ما يعرف بمحاربة الإرهاب.

أما في تقريره السنوي عن حالة حقوق الإنسان فقد سجل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ارتفاع عدد الشكايات الواردة على المجلس سنة 2008 المتعلقة بحالات اختفاء، مسجلاً بذلك 511 يوماً من الاعتقال خارج ما يسمح به القانون، حيث إن أطول مدة قضاها معتقل في مكان مجهول وصلت إلى 78 يوماً، بينما أقصر مدة وصلت إلى 9 أيام.

محمد بلقاسم

## إجماع على ضرورة الإصلاحات المؤسساتية والتشريعية باعتبارها الضمانة الأساسية لعدم تكرار ما جرى في الماضي من انتهاكات



### محمد حجوي

لم تمنع الأمطار التي تهطلت بفرارة، على العاصمة الرباط صباح أمس الأحد من مشاركة مئات المناضلين الحقوقيين والسياسيين في المسيرة الرمزية التي دعت إليها خمس هيئات حقوقية من أجل المطالبة بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

فمنذ حوالي الساعة الثامنة صباحا، بدأت تتقاطر على تقاطع شارع الحسن الثاني ومحمد الخامس، وبالضبط بالقرب من عمارة السعادة، نقطة انطلاق المسيرة، أفواج من المناضلين والمناضلات من مختلف الطيف الحقوقي والسياسي والجمعي ببلادنا، قادمين من جهات ومدن مختلف وأساسا جهة الدار البيضاء الكبرى وجهة الرباط سلا زمور زعير، وجهة الغرب الشراردة بني أحسن.

وفي حدود الساعة العاشرة صباحا، تحركت هذه الأمواج البشرية لتشق المسار الذي حدده المظنون للمسيرة، حاملين بافطاط جسدت الشعار المركزي لهذه الظاهرة الحقوقية، المتمثل في ضرورة التعجيل بتنفيذ التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة، بعد مرور خمس سنوات على إقرارها. كما رفع المشاركون أعلاما وصورا لضحايا سنوات الرصاص، فيما تصير المسيرة شايان يحملان مجسما لإحدى زنازن المعتقل سني الذكر تازمامرت، وعلى طول شارع محمد الخامس وصولا إلى أمام محطة القطار، ردد المشاركون الذين قارب عددهم 2000 مشارك ومشاركة، حسب الجهة المنظمة، شعارات تطالب بتنفيذ توصيات الهيئة وعدم تكرار ما جرى في الماضي من انتهاكات وإقرار عدم الإفلات من العقاب، كما شاركت في المسيرة عائلات السياسيين المعتقلين السنة في إطار ما يسمى بخلية بلعيرج.

وكانت الهيئات الحقوقية الخمسة (العصبة المغربية لحقوق الإنسان والجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف وجمعية عدالة)، قد أعلنت تنظيم هذه المسيرة الوطنية الرمزية، للمطالبة بالتنفيذ الكامل لهذه التوصيات، خاصة في الجانب المتعلق بالإصلاحات المؤسساتية والتشريعية.

وفي تصريح لبيان اليوم أكدت أمينة بوعياش رئيسة المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، على أن هذه المسيرة الرمزية هي من أجل إثارة انتباه الفاعلين السياسيين وأصحاب القرار بأهمية توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، وبالتالي الإنكباب على تفعيلها وتنفيذها، مشيرة إلى أن هذه المسيرة أيضا هي تعبير عن انشغال وقلق الفاعلين والهيئات الحقوقية للتأخر الحاصل على مستوى إطلاق مسارات التنفيذ الكامل لهذه التوصيات خاصة تلك المتعلقة بالجانب المؤسساتي والتشريعي باعتبارها الضمانة الأساسية لعدم تكرار ما جرى في الماضي من انتهاكات.

ومن جانبه، قال عبد الإله بن عبد السلام نائب رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في تصريح للجريدة، «إن المسيرة الوطنية الرمزية التي تنظمها خمس هيئات حقوقية تحت إشراف لجنة متابعة المناظرة الوطنية للانتهاكات

الوصيفة، تأتي بعد خمس سنوات على تقديم هيئة الإنصاف والمصالحة لتقريرها الختامي، مشيرا إلى أن خمس سنوات كانت كافية لتنفيذ مختلف توصيات الهيئة، لكن الملاحظ حسب عبد الإله بن عبد السلام، أن مجمل التوصيات باستثناء جبر الضرر الفردي، لا زالت لم تعرف طريقها بعد إلى التنفيذ، خاصة تلك المتعلقة بالإصلاحات المؤسساتية والتشريعية والدستورية، ومن ثمة، يضيف بن عبد السلام، تطالب الهيئات الداعية لهذه المسيرة الرمزية الدولة المغربية احترام التزاماتها اتجاه المنتظم الحقوقي الوطني والدولي، مؤكدا على أن الفلسفة التي قامت عليها هيئة الإنصاف والمصالحة هي عدم التكرار، لكن الملاحظ في نظره أن هناك مجموعة من الانتهاكات حقوق الإنسان لا زالت مستمرة إلى يومنا هذا من قبيل الاختطافات والاعتقالات خارج القانون كما هو الحال المعتقلي ما يسمى بالسلفية الجهادية، وأيضا تلك الانتهاكات التي تمس مختلف الحركات الاحتجاجية

الغابيه والطلابيه وغيرها.  
ودعا مصطفى المانوزي رئيس المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، في كلمة له باسم الهيئات الحقوقية المنظمة للمسيرة إلى ضرورة متابعة الكشف عن تبقى من ضحايا الاختفاء القسري وعن أماكن دفنهم وتحديد هوياتهم مع تمكين عائلاتهم من تسلم رفاتهم، ونشر اللائحة الإسمية والكاملة لضحايا الاختفاء القسري، واستكمال جبر الضرر الفردي والجماعي والإدماج الاجتماعي والتأهيل الصحي لضحايا الانتهاكات وذويهم.

كما شدد المانوزي، على ضرورة تقديم اعتذار رسمي وعلني للدولة عن كل ما حدث من انتهاكات جسيمة في الماضي، وإقرار سمو القانون الدولي لحقوق الإنسان على القانون الوطني والتعجيل بالمصادقة والانضمام إلى الاتفاقية الدولية حول الاختفاء القسري والبروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب، بالإضافة إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

كما طالبت الهيئات الحقوقية، بفتح حوار عمومي بخصوص تعديل الدستور بما يضمن حماية دستورية لحقوق الإنسان وإصلاح المنظومة الجنائية، وملاءمة التشريع الوطني مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وتجريم الإفلات من العقاب ووضع سياسة عمومية واضحة بخصوص الحكامة الأمنية، كما طالبت بضرورة التعجيل بإصلاح القضاء، وفتح الأرشيف والوثائق ذات الصلة بالانتهاكات الجسيمة أمام خبراء التاريخ والجامعات والعاملين في مجال حقوق الإنسان.

وتعتبر الهيئات الحقوقية الخمس، أن التوصيات التي أقرتها هيئة الإنصاف والمصالحة والتي صادق عليها جلالة الملك سنة 2005 شكلت خطوة هامة وكبيرة في مسار المصالحة، لكن طي صفحة ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وعدم تكرار ما جرى يقوم أساسا على إزالة الأسباب، وهذا الأمر لن يتم إلا عبر إقرار الإصلاحات المؤسساتية والتشريعية التي تعد حجر الزاوية في هذا الصدد.



هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان

## الدعوة إلى إخضاع الأجهزة الأمنية لرقابة الحكومة والبرلمان

الاختفاء القسري، بل عن تنصل الجهات الرسمية مما يلزمها في جانب التسوية الجارية للملفات الانتهاكات الجسيمة، قائلة «إن قضية المهدي بنبركة الذي مرت على اختطافه 45 سنة هو من ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ذات الدلالة والرمزية العالية، وهذا الأمر هو الذي حدا بالحركة الحقوقية إلى الإجماع حول جعل ذكرى اختطافه يوما وطنيا للمختطف». واعتبرت استمرار رفض السلطات المغربية التعاون مع القضاء الفرنسي في شأن الإنابة القضائية المتعلقة بهذا الملف بأنه تعبير عن غياب الإرادة في إيجاد حل عادل ومنصف لمجمل ملفات الاختفاء القسري، بل عن تنصل الجهات الرسمية مما يلزمها في جانب التسوية الجارية للملفات الانتهاكات الجسيمة.

ودعت في هذا الصدد المغرب إلى العمل على تفعيل الاتفاقية القضائية المغربية الفرنسية بخصوص هذا الملف، وتنفيذ التزاماته الدولية بالمصادقة على الاتفاقية الدولية بشأن حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، وملاءمة المنظومة القانونية الوطنية، الدستورية والجنائية وغيرها مع متطلبات هذه الاتفاقية، وفي مقدمتها إقرار تجريم الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي.

ومن جانب آخر، جددت عائلة بنبركة في الكلمة تلاها باسمها عبد الباقي اليوسفي نائب رئيس المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، مطالبتها بالكشف عن كل الحقيقة في جريمة اختطاف المهدي بنبركة، وبكف الدولتين المغربية والفرنسية عن حماية مرتكبي هذه الجريمة والمشاركين معهم وذلك للسماح للشهود للإدلاء أمام القضاء بما يعلمون به حول القضية. وحول مستجدات الملف أعلنت العائلة، أنها لا تتوفر على المعطيات الكافية بخصوص مدى أهمية الوثائق التي كان قد تم الحجز عليها سابقا في مقر المخابرات الفرنسية من طرف رئيس اللجنة الاستشارية بدعوى سر الدفاع، والتي قرر وزير الدفاع الفرنسي قبل أيام رفع السرية عن جزء منها، وما إذا كان محتواها سيمكّن من التقدم بشكل ملموس في معرفة الحقيقة.

وأكدت، أن استعمال الدولتين لما يسمى بمصلحة الدولة العليا يعد أهم عرقلة لعمل القضاء وأكبر حاجز لحق العائلة في معرفة الحقيقة كاملة.

### فن العفاني

دعت هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، خلال الوقفة التي نظمتها بمناسبة يوم المختطف مساء يوم الجمعة الماضي بالرباط، والتي شاركهم فيها هذه السنة ولأول مرة منتدى الكرامة، إلى الإسراع بإجراء حوار وطني من أجل وضع إستراتيجية وطنية لمناهضة الإفلات من العقاب وإخضاع الأجهزة الأمنية لرقابة الحكومة والبرلمان وإعداد سياستها على أسس ومعايير الحكامة الأمنية.

وأكدت هيئة المتابعة المكونة من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف والجمعية المغربية لحقوق الإنسان والعصبة المغربية لحقوق الإنسان وجمعية عدالة، أن تسوية ملف الانتهاكات والذي يشكل الحد الأدنى المرضي الذي من شأنه تعبيد الطريق نحو دولة الحق يبقى هو التنفيذ الشامل لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، محددة دعوتها في هذا الصدد إلى استكمال إجراء الحقيقة في ملفات الاختفاء القسري والإعلان عن اللائحة الأسمية والكاملة للضحايا سواء الذين أعلن عن الكشف عن مصيرهم أو الذين مازال مصيرهم مجهولا.

وطالب الحقوقيون الذين حملوا كما دأبوا على ذلك كل سنة صور المختطفين مجهولي المصير، فيما حملت عائلة المختفي مجهول المصير الحسين المانوزي هذه السنة لافتة كبيرة تحمل إشارة إلى مرور 38 عاما على اختفائه، الإسراع بالإعلان عن نتائج التحليل الجيني ونتائج الخبرة العلمية للعينات التي أخذت من رفات الضحايا مع تعميم هذه التحاليل على باقي الرفات، وتقديم الدولة الاعتذار الرسمي والعلني للضحايا والمجتمع.

واعتبرت هيئة المتابعة في كلمة ألقاها باسمها عبد الإله بن عبد السلام نائب رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، استمرار رفض السلطات المغربية التعاون مع القضاء الفرنسي في شأن الإنابة القضائية المتعلقة بملف المهدي بنبركة بأنه تعبير عن غياب الإرادة في إيجاد حل عادل ومنصف لمجمل ملفات

## حقوقيون ينادون بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة



جانب من المسيرة

الجو العاصف يحاصر تنفيذ مسيرة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، بالأمس انضاف غضب الطبيعة إلى العراقيل الكثيرة التي تحول دون طي انتهاكات حقوق الإنسان، لتحاصر الوقفة التي نظمتها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان، والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف والعصبة المغربية لحقوق الإنسان وجمعية عدالة، أمطار غزيرة أغرقت شارع محمد الخامس، لكنها لم تغرق أحلام المناضلين الحقوقيين في أن تجد هذه التوصيات طريقها للتنفيذ مهما تعددت العراقيل وتنوعت.

في تمام الساعة العاشرة صباحا تقاطر المناضلون من كل المدن المغربية للمساهمة في المسيرة الرمزية. صور الشهداء والمختطفين ولافتات وشعارات ترد صداه في شارع محمد الخامس كانت وسيلتهم للتعبير عن رفضهم للمصير الذي يحاك لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة. وكأنهم يابون أن يكون مصيرها كمصير الملفات التي لا زالت عالقة في ذمة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان. إجلاء الحقيقة في ملفات الاختفاء القسري والاسراع في وضع استراتيجية وطنية لعدم الافلات من العقاب وإخضاع الاجهزة الأمنية لرقابة الحكومة والبرلمان وتنفيذ التوصيات المتعلقة بالاصلاحات المتعلقة بالاصلاحات المؤسساتية بما يضمن عدم تكرار مآسي الماضي.

■ حماد حيرت

# فشل حقوقي كبير في «مسيرة الحقيقة»

## الأمن يستعمل كاميرات متطورة لتسجيل وجوه المتظاهرين

أن المسيرة رمزية إلا أن أهمية الموضوع تفرض نزولا أكبر للشارع، حسب تعبير أحد المشاركين فضل عدم الإفصاح عن اسمه.

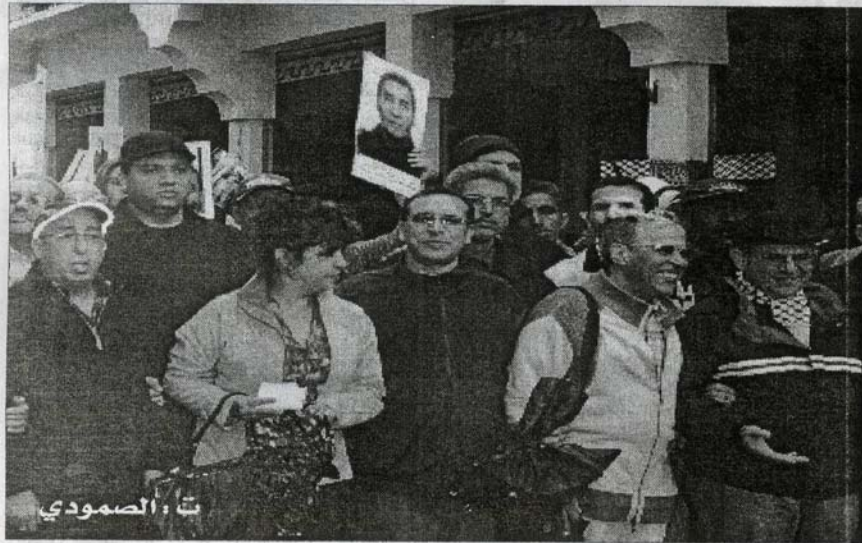
وقد سمحت المسيرة بشكلها الذي بدت عليه لرجال الأمن باستعراض قدراتهم على ضبط الاحتجاج من خلال التنسيق مع منظمي المسيرة ومحاصرتها من كل جانب، فضلا عن استخدام أحدث تقنيات التتبع، ومن بينها كاميرا متطورة كانت تسير في مقدمة المسيرة قادرة على تصوير جميع وجوه المشاركين.

وقد استمرت المسيرة بشكلها الخافت على امتداد أكثر من ساعة ونصف من الزمن، قبل أن تنتعش عند حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف بعدما التحق بها مواطنون كانوا يمشون في الشارع العام. وقد مكنت هذه المشاركة

لم يتجاوز عدد الحاضرين في المسيرة التي دعت إليها أمس بالرباط خمس جمعيات حقوقية من أجل المطالبة بتفعيل التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة بضع المئات، وبالكاد كانت الشعارات المرفوعة تجد من يرددها بعد أن تم تقسيم المسيرة إلى مجموعات متفرقة.

وقد استغرب المتبعون من هزالة الحضور الجماهيري رغم أن اللجنة المنظمة تتكون من 5 جمعيات حقوقية مشهورة هي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان ومندى الحقيقة والإنصاف وجمعية عدالة.

وقد لوحظ بجلاء كيف أن الإجراءات الأمنية الاحترازية التي تم اتخاذها كانت أكبر بكثير من الحاضرين في المسيرة الذين لم يتجاوز عددهم حوالي ألف أخذوا في الاعتبار المشاركة المكثفة



ت: الصمودي

الاعتباطية من تدارك أخطاء التنظيم خاصة عندما وصلت المسيرة إلى نهايتها أمام محطة القطار بالرباط.

وفيما يتعلق بمطالب المسيرة، لخص بلاغ للجمعيات المذكورة المطالب في ضرورة تقديم اعتذار علني من الدولة عن ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بالمغرب، مع النشر الكامل للائحة ضحايا الاختفاء القسري، وإقرار سمو القانون الدولي لحقوق الإنسان على القانون الوطني، وفتح حوار وطني عمومي حول تعديل الدستور، بالإضافة إلى إصلاح المنظومة القضائية ومناهضة الإفلات من العقاب.

• سعيد الريحاني

لجماعة العدل والإحسان وحزب الحركة من أجل الأمة (حوالي ثلث المسيرة).

وفي معرض جوابهم عن سؤال قلة المشاركة في المسيرة المذكورة، أجمع كثير من الحقوقيين في تصريحات استقتها «النهار المغربية» على أن العامل الأساسي وراء ذلك كان هو تزامن المسيرة مع تهطل الأمطار فضلا عن عدم وجود رغبة في تكبير المسيرة أكثر مما بدت عليه لأنها رمزية حسب قولهم.

ورغم أن التصريحات الحقوقية كانت تسير في اتجاه التعبير عن الرضى بما هو موجود إلا أن كثيرا من الحاضرين رأوا في المسيرة فشلا كبيرا للجمعيات الحقوقية التي تسير على خطى الأحزاب فيما يتعلق بعلاقتها مع الجماهير. فرغم

# سنوات الرصاص في الرباط



فطن مجموعة من المتظاهرين أمس خلال المسيرة الوطنية الرمزية التي دعت إليها 5 جمعيات حقوقية من أجل المطالبة بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، إلى ممارسة شتى أنواع التعذيب على زميلهم من أجل تذكير الرأي العام بسنوات الرصاص.. لحسن الحظ، إن التنكيل بهذا المتظاهر لم يكن حقيقياً.

ت: الصمودي

## إسلاميون حملوا صور المهدي بنبركة وحقوقيون يطالبون باعتذار الدولة مسيرة رمزية للمطالبة بتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة

الرباط  
خديجة عليموسى

طالب حقوقيون، أمس في الرباط، بالكشف عما تبقى من ضحايا الاختفاء القسري وعن أماكن دفنهم وتحديد هوياتهم، مع تمكين عائلاتهم من تسليم رفاتهم، وتنفيذ جميع التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة.

وردد المتظاهرون، في مسيرة رمزية نظمتها خمس جمعيات حقوقية انطلاقاً من باب الأحد في اتجاه البرلمان، شعارات تطالب بمحاسبة المسؤولين الذين كانوا وراء سنوات الجمر والرصاص وبكشف مصير المختطفين.

وانتقدت عائلة المهدي بنبركة عدم الاستماع إلى المسؤولين الأمنيين المغاربة الذين، بحكم مناصبهم سنة 1965، لهم علم بجزء مهم من الحقيقة.

وقد تطرقت إلى الأسئلة المعلقة التي ما زالت دون جواب «من هم القتلة؟ أين الجثة؟ هل تم تحديد المسؤوليات؟ مشيرة إلى أن هذه المسؤولية لم تحدد بدقة مستوى مسؤولية الأفراد والأجهزة الأمنية في تنفيذ الجريمة في المغرب وفرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

ودعا مصطفى المانوزي، شقيق المختطف الحسين المانوزي، إلى تنفيذ جميع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة وكشف الحقيقة الكاملة، مشيراً، في تصريح لـ«المساء»، إلى ضرورة معرفة مصير المانوزي، حياً أو ميتاً.

وحسب بلاغ للعائلة، بمناسبة يوم المختطف، الذي يصادف 29 من شهر أكتوبر، فقد أكدت ضرورة الاستماع إلى المشرف على حراسة معتقل النقطة الثابتة 3، والذي ما زال على قيد الحياة، للحصول على مزيد من التفاصيل حول اختطاف الحسين، مرة ثانية، من داخل المعتقل، في بداية غشت 1975.

ولم يقتصر الحضور في المسيرة على الحقوقيين وعائلات ضحايا سنوات الجمر والرصاص، بل شارك في الوقفة أفراد عائلات معتقلي العدل والإحسان السبعة في فاس والذين رفعوا صور ذويهم، إلى جانب حضور عائلات المعتقلين السياسيين، الستة على خلفية ملف «بليرج» وبعض أعضاء من حزب الأمة، غير المرخص له، والذين حملوا، إلى جانب صور المعتقلين صور المناضل اليساري المهدي بنبركة، كما كانت في مؤخرة المسيرة الرمزية عائلات معتقلي «السلفية الجهادية».

ومن مطالب الجمعيات الحقوقية نشر اللائحة الكاملة لضحايا الاختفاء القسري واستكمال جبر الأضرار الفردية والجماعية والإدماج الاجتماعي والتأهيل الصحي لضحايا الانتهاكات وذويهم والاعتذار الرسمي والعلمي للدولة، إضافة إلى فتح الأرشيف والوثائق ذات الصلة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أمام خبراء التاريخ والجامعات والمشتغلين في مجال حقوق الإنسان.

وتدعو الجمعيات، وهي الجمعية المغربية لحقوق الإنسان والنسوان والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان والمنظمة المغربية لحقوق الإنسان والمنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف وجمعية عدالة، إلى التعجيل بالمصادقة والانضمام إلى الاتفاقية الدولية حول الاختفاء القسري والبرتوكول الاختياري الملحق باتفاقية التعذيب.